

# المجلس 8 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم الأول

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعلني بحبه وصولا وسهل بها فيه رسولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. واغرز المنطوف منها ومفهومها اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الثاني انت

اصلا في اصول العلم رسالته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:29

واربع وثلاثين بعد اربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب القرن

الثاني عشر محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التابعي رحمه الله المتوفى سنة ستين بعد المئتين والالفين - 00:00:52

انتهى من البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلاهما شركاء فيما اتاهما الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال - 00:01:18

مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء بغير الله من شرك الطاعة بيان ان تعدي الاسماء لغير الله من شرك الطاعة فتوحيد الله فيها ان

يكون المعبد منها لله وحده فتوحيد الله فيها ان يكون المعبد منها لله وحده - 00:01:43

كعبدالله وعبد الرحمن ونظائرها والاسماء المعبدة بغير الله لها حكمان احدهما كون ذلك كون ذلك اكبر اذا وصف بالتسمية حقيقة

التعبير والتأله لغير الله. اذا قصد باسمه حقيقة التعبير والتعذيب لغير الله - 00:02:33

والاخر ان يكون نوع تشريف ان يكون نوع تشريف اذا لم تقصد حقيقة الاسم كانت تؤصل حقيقة مثلي وانما كان المقصود مجرد

التسمية انما كان المقصود مجرد التسبيح التي يراد بها تمييز المسمى - 00:03:19

التي يراد بها تمييز مسمى ومن اهل العلم من يجعله شركا اوصافا اهل العلم من يجعله شركا اصغر والمراد بقوله نوع تشريك

المقصود والمراد بقوله نوع تشريك فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته - 00:03:51

فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته فيكون محرما تحريما شديدا فيكون محرما تحريما شديدا لكن لا يلحق بالشرك لكن لا ينهض

بالشرك وهو اصطلاح شارع بالكلام اهل العلم عاش وقال - 00:04:17

فيخرج فيخرج من وقته فقال النساء فذلك قوله تعالى رواه وله بسند صحيح قال الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمه الله

لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل لهم شركاء فيما - 00:05:06

اتاهما الاية وهذه الآية في ادم وحواء اي الاية في ادم وحواء صح ذلك عن ثمره ابن جندب رضي الله عنه عند ابن جرير وروي مثله

عن ابن عباس من وجوه - 00:06:17

يقوي بعضها بعضا رواه ابن جرير وغيره ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ففي كونه محكوما برفعه

قوة ففي كونه محكوما برفعه - 00:06:46

قوة ولو تعذر جعله كذلك بين المعروف عن الصحابة وهذا التفسير فان المعروف عن الصحابة هو هذا التفسير ولاجل هذا جعل ابن

جليل رحمه الله تعالى ذلك اجماعا لاجل هذا جعل ذلك - 00:07:11

ابن جرير رحمه الله تعالى ذلك اجماعا ان الاية فيهما بل عد سليمان بن عبدالله التيسير العزيز الحميد القول بان الاية بالمشركون من

ذريتهما تفسيرا من التفاسير المبتدعة الحادثة اي التي لم تكن - 00:07:43

بكلام المتقدمين من السلف من الصحابة. وانما حدث حدث بعده وكيفما كان فالمقطوع به ان المعروف في تفسير الصحابة هو

المتقدم دواء قضي بان ذلك اجماعا واقعا او امتنع منه - 00:08:11

واذا صح شيء في تفسير القرآن عن الصحابة لم يحسن المصير الى قول غيرهم فالحجة فيما اخبروا به في تفسير كلام الله عز وجل

ولا سيما اذا كان عن خبر غيب كالمذكور فيه - 00:08:33

تفسير هذه الاية وانما استعظم من استعظم املا الاية على كونها في ادم وحواء لما روي من تفاصيل للقصة لا تصح فتفاصيل القصة لا

يحدث فيها كبير شيء. انما يثبت فيها اصل كون ذلك واقع من الابوين - 00:08:50

في تسميتهما ولدا لهما فهذا هو الذي صحه. اما تفصيله فروي من وجوه لا تصح ومن الطرائق الحائلة بين ادراك المعاني الصحيحة

للقرآن الكريم الاخلال الى تفاصيل قصص لم تثبت - 00:09:18

كالمقول في هاوت وماغوت بين هاروت وماروت ملكان انزلهما الله عز وجل فتنة للخلق هذا هو تفسير الاية فهما ملكان جزما واما

القول بغير ذلك فانما حمل من تكلم به ما روي من تفاصيل القصة لا تثبتته - 00:09:42

فينبغي ان يجرد الناظر في تفسير كلام الله عز وجل نظره من الاخلال الى القصص التي لا تصح لان لا يكون ذلك حائلا دون فهم

المعنى الصحيح للآية تم الدخول في هذه الاية فان من الناس - 00:10:08

من منع كونهما من منع كونها في الابوين لاجل تفاصيل القصة التي لا تصح والمنقول عن الناس الاوائل من الصحابة ولا سيما من صح

عن ثمرة لجنده ليس فيه كبير تفصيل وانما فيه انها في الابوين هذا - 00:10:29

وحواء عليهما الصلاة والسلام. والذي وقع منهما هو كما اخبر الله عز وجل. جعل له الشرفاء فيما اتاهما. يعني وقع في موافقة ابليس

من شرك الطاعة. وقع في موافقة ابليس في شرك الطاعة فاطاعاه بما دعاها اليه - 00:10:49

من تسمية الولد وهذا الشرك الذي يتعلق بشرك الطاعة يقع من الانسان اذا عصى ربه عز وجل فان الله امره بطاعته لكنه لا يكون من

جنس الشرك الخالص وانما يكون من جنس الشرك الذي من جنس نوع التشريك الذي توجد فيه صورة الشرك لا حقيقته - 00:11:16

نعم من افراد شرك الطاعة ما يكون من جنس الشرك الاكبر والاصغر اذا وجدت فيه حقيقته لكن المعاصي التي دون الشرك هي في

الحقيقة ترجع الى سيد الطاعة ان يضيع الانسان هواه ونفسه او يطيع الشيطان او يطيع احدا من - 00:11:43

السوء فيفعل ذلك فهما اطاعاه فيما دعاها اليه وسميا الولد عبد الحارث لم يريه الا ان يكون هذا اسما له ولا اراد حقيقة التعبير. وانما

اراد بذلك شر الشيطان عنه - 00:12:05

فان المقصود من التسمية تعين المسمى بتمييزه وهما حملهما على ذلك لا ارادة قصد التمييز فضلا عن ارادة تعميده لغير الله وانما

قصد دفع شر الشيطان عن الولد بتسميته عبد الحارث فهذا هو - 00:12:27

الذي وقع من الابوين وهو من جنس شرك الطاعة الذي يكون معصية من المعاصي والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن

حزم رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الاجماع فانه نقل الاجماع على تحريم كل اسم معبد لغير الله. الى اخر ما ذكر - 00:12:47

سوى عبدالمطلب وانما خص اسم عبدالمطلب لان المسمى به من المسلمين لا يريد ما فيه من التعبير وانما يريد موافقة اسم جد النبي

صلى الله عليه وسلم. فلمحبة المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمه وباسم ابيه وباسم جده. فالمسمى منهم انما يريد

موافقة - 00:13:18

باسم جد النبي صلى الله عليه وسلم وجدت النبي صلى الله عليه وسلم انما سمي كذلك نسبة الى عمه المطلب. فانه كان نشأ مع امه

عند اخواله في المدينة ثم لما جاء به جده المطلب من المدينة لما جاء به عمه المطلب من المدينة - 00:13:50

كان قد تغير واغبر فظنه اهل مكة عبدا قد اشتراه عبد المطلب وتملكه فنسبوه اليه ونادوه عبدالمطلب. ثم ثبت عليه هذا الاسم ثم

سمى من سمي من المسلمين عبدالمطلب ارادة موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. ولجل هذا وقع الاختصاص - 00:14:18

ولجل هذا وقع الاختصاص واضح؟ يعني ماذا خص هذا الاسم؟ لاجل هذا المعنى والصحيح ان القول فيه كالقول في غيره صحيح

ان القول فيه كالقول في غيره. فلا يجوز التسمي بعبد المطلب - 00:14:46

والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية قال فلما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس الى اخره. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها - 00:15:07

بأثبات اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا مما ينتفع به من الطرق الضعاف انها مع تهاثرها تدل على صحة الاصل دون التفصيل فينتفع بها في اصل القصة هو يمتنع من اثبات شيء من الفروع المبنية على تفصيل من تلك التفاصيل. ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية رحمه

الله تعالى - 00:15:31

بمقدمة اصول التفسير هو ابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن الصلاة. ودلالته على اصول الترجمة كون المدخول فيه تفسيرا

للآية ببيان معناها اتاني تفسير الآية الخامسة ذكر السلف والشرك بالعبادة - 00:16:02

ما هو من لا اله الا الله الاسماء الحسنى بالعلوم اراده الذين يؤمنون به اسماء الايات مقصود الترجمة ببيان ان الالحاد في اسماء الله مما

ينافي التوحيد ببيان ان الالحاد في اسماء الله مما يناهي التوحيد - 00:16:44

والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها والفيل بها عما يجب فيها فكل شيء وقع ميلا عن الواجب فيها فهو الحاد. فكل

شيء وقع ميلا عما يجب فيها - 00:17:11

فهو ملحد فيها. والالحاد في اسماء الله ثلاثة انواع اولها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها وثالثها التشريك فيها ثالثها التشريك

فيها ذكره ابن القيم بالصواعق المرسله وفي الكارية الشافية - 00:17:34

وهو اصح مأخذا واحسن متعلقا من قسمة خماسية له ذكرها في بدائل الفوائد وهو احسن مأخذا واصح متعلقا من قسمة خماسية له

ذكرها بالبدائع ذكرها في بدائع الفوائد وتبعه من تبعه - 00:18:13

فيكون ابن القيم كم له خصمة للحاج هل في اسماء الله؟ اسمتان داهما ثلاثية والآخرى خماسية ثلاثية التي الخماسية في بدائع

الفوائد والتي في الصواعق المرسله اجمع ودائما بالتقسيم لابد ان يحرص الانسان على ضم اطرافه - 00:18:39

لا على تشكيكها لان الانتفاع بالتقاسيم انما يكون اذا وقعت موضعه. ووقوعها موقعها بضم اطرافها. واما التشعيب فيها فانه ربما

اضاع مقصودها لان المقصود من التقاسيم هو التفهيم فاذا اتقن المأخذ وتمم المورد وبين المتعلق وقعت القسمة - 00:19:05

صحيحة وهذه التقاسيم عامتها اصطلاحية. اي تستفاد من الاستقراء وتنتج الاصطلاح كقول ان نحاتي الكلمة ثلاثة اقسام اسم وفعل

وحرف جاء ايش بمعنى فهم قسموه قسمة ثلاثية انه يقع على هذه المواقع الثلاثة - 00:19:30

ومنهم من زاد اقسام اخرى. هي في الحقيقة ترجع الى واحد من هذه الاقسام كاسم الفعل مثلا فمثلا كلمة صقر اسمه يعني ومنهم من

عدها نوعا مفردا. لكن عند الصبر تجد هذا النوع الذي عد مفردا يرجع الى اسم الفعل. وان وجد - 00:19:57

فيه معنى الفعل لكنه لا يقبل علامته. فرد الى الاسم الى نوع الاسم فضابطها الجامع لها ان تكون الكلمة ثلاثة اقسام. وقل مثل هذا في

غير من التفاصيل. وبهذا ينتفع - 00:20:22

نطالب العلم فان العلم حقيقته في بيان الحقائق والتفاصيل. هذا هو الذي يجمع به العلم ويدرك فاذا جمعت بينت حقائق الكلام في

ابواب العلم لان مثلا مراد الالحاد كيت وكيت - 00:20:41

فليحاج باسماء الله مثلا هو الميل بها عما يجب فيها. ثم بعد بيان حقيقته تظهر قسمته. فعندئذ يكون بينا معاني واضح المأخذ بفهم

الشريعة. اما اذا لم تكن حدود الاشياء بينة فان الناس يقعون في اصطلاحات جديدة لا - 00:21:00

تعليق الاحكام بها فمثلا احكام الناس اما ان يكون مسلما او ان يكون ايش كافر او ان يكون كافرا في قسم ثالث ها منافق هذا الاعتبار

الباطن كافي باعتبار الظاهر - 00:21:25

مسلم هو يرجع الى قسمين هادئ لكن في الحكم عليه مسلم وكافر اما ان يكون مسلما واما ان يكون كافرا طيب عندما يقال فلان

مذهبه الفكري شيوعي مذهب الذكر شيوعي - 00:21:51

الان ما الحكم عليه ايش كافر من اين يستفيد كافر من اين؟ يعني منهجه اي تقسيم طيب مسلم كافر اين تجد المنهج او المذهب

الشيوعي للكافر طيب ملحد يعني يكون في ايش - 00:22:11

ملحد طيب لا هذا الملحد او الكاذب يكون في اي شيء بالتدريب الشرعي. التبذير الشرعي لما يجمع الناس اما ان يكون من الجماعة او ان يكون من الفرق او ان يكون من - 00:22:43

علميا ملك من الجماعة يعني التي على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او من الفرق وهي ما خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج عن الاسلام او من المن وهو - 00:22:56

خرج عن الاسلام فالذي يدرك الحقيقة الشرعية للجماعة والفرقة والملة يجعل الشيوعي ايش بيكون فيكون كافرا لكن الذي لا تكون عنده هذه المسالك واضحة يتأخر قد يكون الشيوعي بين عندكم لكن يتقهقر عندما - 00:23:07

قال المنهج الفكري المذهب الفكري المدرسة الفكرية هذه مصطلحات حادثة بين الناس وبين تعليق الاحكام باهلها بعض الناس يقول هذا مذهب فكري هذا منهج فكري هذه طريقة هذا مسلك - 00:23:29

هذه ما تعلق فيها الاحكام. الاحكام اما ان يكون من الجماعة او من الفرقة او ان يكون من الملة. فدائما لابد ان تحرص على استبانة الحقائق الشرعية فهم الاقسام التي اما تستنبط من الشرع استنباطا او تعرض باستقراء الاصطلاح - 00:23:46

مثلا اضرب لكم مثال في التوحيد مثال في التوحيد بعضهم يقول اهل السنة لهم في تقسيم التوحيد طريقتان او قولان القول الاول يقسم ثلاثة اقسام وهو توحيد ايش الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والطريقة الثانية التي يقسم - 00:24:09

بصمتين احدهما توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد بالارادة والقصد والطلب القول بانها قولان غلط عليه ولكن هناك مأخذان يقسم بها بهما التوحيد احدهما باعتبار ما يجب لله الربوبية الوبية اسماء الصفات. والثاني باعتبار ما يجب على - 00:24:29

العبد انه توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد في الارادة والقصد. فيكون المولد الذي اريد في هذا غير المولد الذي اريد في هذا ما كن قولان لاهل السنة هذا غلط على اهل السنة - 00:24:54

ولكن عندهم مأخذ في تقسيم التوحيد احدهما باعتبار ما يجد لله والآخر باعتبار ما يجب على العبد عن ابن عباس رضي الله عنه يشركون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمه الله لتحرير مقصود الترجمة في دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى -

00:25:07

فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الالية. الترجمة في وجهين احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائهم اي اعرضوا عنهم واتركوهم احتقارا لمقالتهم اعرضوا عنهم واتركوهم احتقارا لمقالتهم وتسبيكا وتسبيها لدعوتهم - 00:25:42

والثاني في تمام الالية. سيجزون ما كانوا يعملون. سيجزون ما كانوا يعملون فانه موعدهم يدل على حرمة ما اقترفوه فانه تهديد ووعيد لهم يدل على حرمة ما اقترفوا. واورد المصنف رحمه الله ثلاثة اثار في تفسير - 00:26:17

اولها اثر ابن عباس اثر ابن عباس رضي الله عنه قالوا بدون لاسماعه قال يشركون رواه ابن ابي حاتم ولكن عن قتادة السيوسي لا عن ابن عباس رضي الله عنه فهو انتقاد نظر او ذهن من المصنف - 00:26:44

النظر او جن من المصنف. نبه عليه حفيده سليمان ابن عبد الله ما الفرق بين انتقال النظر والذهن انتقال نظر يعني احيانا الانسان وهو ينقل من كتاب تزيف عينه فيخطئ في نقل المقصود فكأنه اراد ان ينقل عن فسادته ونقل - 00:27:11

من اثر اخر فيه ابن عباس فجعله عن ابن عباس وانتكار الذهن ان يقع ذلك في ذهنه ظنه عن ابن عباس وهو ظنه عن ابن عباس وهو في الحقيقة عن رتادة رضي الله رحمه الله تعالى فالأثر عن - 00:27:45

داعيا ابن عباس وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال سموا اللات من الاله والعزى من العزيز رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه اشتقوا لالهة مزدلفة اسماء من اسماء الله - 00:28:03

انهم اشتقوا لهيئة مزدلفة اسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى. وثالثها اثر الاعمش وزنه سليمان ابن مهران الكاظم ابو محمد الاسدي رحمه الله قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه. يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه - 00:28:24

لم يسمى به نفسه

كتسمية النصارى له اذى وتسمية النصارى له ابا. او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة لا اله الا الله الرابعة  
الخامسة تفسير السادسة اعيننا باب لا يقال السلام على الله - [00:28:59](#)  
مقصود المصنف بيان نحكي عن قول السلام على الله بيانا النهي عن قول السلام على الله لاستغناء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين  
استغناء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين - [00:29:39](#)  
وجيء بالترجمة في صورة النفي لانه ابلغ من النفي في سورة النفي لانه ابلغ من النهي فهو نهى وزيادة فهو نهى وزيادة تدل على  
تأكيد التحريم تدل على تأثير التحريم - [00:30:05](#)  
لان النفي في الوضع العربي اعدام للشيء الا يكون موجودا في الصحيحين صلى الله عليه وسلم في الصلاة ان السلام على الله السلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم السلام على الطواف فان الله هو السلام - [00:30:32](#)  
ليس من المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الا كنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق عليه - [00:31:00](#)  
ودلالته على اصول الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله في قوله لا تقولوا السلام على الله والنهي للتحريم وعمله بقوله فان الله  
هو السلام اي السالم من كل عيب ونقص - [00:31:18](#)  
اي السالم من كل عين ونقص فهو كامل مستغني عن سؤال الخلق تكملة فهو كامل مستغني عن سؤال الخلق تكميله السلام العدة في  
ذلك الخامسة تعليم قوله رحمه الله خامسة اعلموا التحية التي تصلح لله - [00:31:47](#)  
القول التحيات لله والصلوات والطيبات كما في صدر الحديث كما في تمام الحديث اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان  
حكمي قولي اللهم اغفر لي ان شئت بيان الحكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت - [00:32:25](#)  
في الصحيح احيانا المصلي يصرح بالحكم وحيانا لا يصلي مثلا لا يقال السلام على الله هنا يتصرح بالحكم وهنا قال باب قول الله  
مضلين شيء لم يصرح لم يصرح بالحكم هذا هو تنوع الطرائق هذا نافع لممتلكه - [00:32:57](#)  
عندما تنوع الطرائق ينتفع المتلقي كبيرة لان في ذلك تقوية لفهمه واذا اخذ للمتلقى بانواع من الطوائف قوي فهموه ومن اشتغل  
بتلقي انواع العلوم صار حد ذهنا واكوى فهما ممن يشتغل بنوع واحد - [00:33:18](#)  
هذا من منفعة الجادة المعروفة عند اهل العلم وان المرء في مبادئ الطلب يأخذ من كل فن مختصر فانه اذا اخذ كذلك انتفع تقوية  
دينهم ثم بعد ذلك تمهر فيما هيا الله له ان يتمهر فيه من نوع او نوعين لكن يكون قد ادرك - [00:33:40](#)  
شيئا من هذه العلوم المختصرة فيكون له فهم يقوى به النمو وكذا امرهم بقرن الحفظ بالفهم فان هذا يقوي الذهن بخلاف من اخذ  
لاحدهما دون او غلب احدهما على الاخر فان الحفظ والفهم قوتان - [00:34:02](#)  
للعقل اذا سلك بهما الجادة المرضية انتفع طالب العلم. واذا قبض في ذلك خط عشوائي اضر بنفسه وقد نقل بعض المتأخرين  
المؤرخين من اهل اليمن وهو العلامة الوشني في كتابه في التراجم ونسبت اسمه الآن - [00:34:27](#)  
نقل عن بعض شراح الرحابيين ولن يسمى ان من قلب الحفظ عن الفهم اضر بعقل. ومن غل بالفهم عن الحفظ اضر بعقله. انتهى كلامه  
فهما كالجناحان لطالب العلم اذا راعهما حق رعايتهما انتفع واذا اخطأ في ذلك اضر بنفسه - [00:34:52](#)  
ولذلك فان سياسة التعليم التي سلك فيها اهل العلم المسماة في لسان الناس اليوم فلسفة التعليم لا يوجد لها نظير في جميع  
الحضارات الانسانية التي وقعت على وجه الارض. ولكن انما يدركها ويخبر عنها من ذاقها. واما الذي - [00:35:18](#)  
لم يذوقها فتجده زاهدا فيها. فاذا قيل له اعتني بالحفظ. قال ذهب زمان التلقين ذهب زمان التلقين وهذا من الجهل فان مبتدأ ديننا  
التلقين وختم ديننا التلقين فانه يستحب تلقين - [00:35:38](#)  
الصغير اذا ترعرع ما ينفعه من كلمة التوحيد وغير ذلك. ويستحب تلقينه عند الاحتضار التوحيد لا اله الا الله فمبتدأ الدين التلقين  
وختمه التلقين. ومن ترك ما بينهما ضاع. فينبغي ان يعرف الانسان - [00:35:59](#)  
اهل العلم وهذا هو الذي ضيعه الناس اليوم في كيفية اخذ العلم والدين فصاروا يضربون طرائق قددا وكل يقدر ويضرب بفهمه



ويجري مع هواه بما يراه نافعا. والجادة النافعة هي ما كان عليها الناس - [00:36:20](#)

في القرون المتقدمة هذه هي الجادة النافعة واما احداث طرائق جديدة مستقلة عما سلف فهذا لا ينفع الناس بل وتجد المصنف رحمه الله تعالى يحذو في ذلك خاصة حذو البخاري. فالبخاري رحمه الله تعالى تارة يورد الحكم - [00:36:40](#)

وتارة ينبه عليه وتارة يذكره استفهامه وتارة يقول باب دون ترجمة وهذه كل مما يقوي ذهن المتلقي ويجعله مقبلا على ما يلقي عليه من العلم. نعم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يربح اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني - [00:37:00](#)

والمسلم داخل المصنّت رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت متفق عليه - [00:37:28](#)

ودلالته على مقصوده الترجمة في قومه لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت فانه نهى يفيد التحريم وموجب النهي عن هذه الكلمة ثمرة احدهما ما توهمه من نقص الخالق - [00:37:56](#)

ما توهمهم من نفس الخالق بان وقوع الفعل منه على وجه الاكراه له لان وقوع الفعل منه على وجه الاكرام له ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا مكروه له - [00:38:22](#)

فان الله لا مفر له. اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة للمتقين اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة الى التقييم. والآخر ما توهمه من نقص مخلوق ما توهمه من نقص المخلوق وهو - [00:38:44](#)

ضعف رغبته وهو ضعف رغبته في الدعاء وهو ضعف رغبته في الدعاء وفتور عزمته وفتول عزمته واستكثاره على الله واستكثاره على الله ولذلك قال وليعطي الرغبة وليعطى فان الله لا يتعاطمه شيء اعطاه - [00:39:05](#)

فان الله لا يتعظمه شيء اعطاه. فاستماع هذين الايهامين نهى عن هذه الكلمة نهى تحريم الله يوفقكم ان شاء الله صح طيب هذا من هذا الباب اليس من هذا الباب - [00:39:35](#)

التوفيق كله ما في الا شيء توفيق الاقامة ايش ايش قبلة توفيق كل شيء حسن وما قال ان شئت يا الله يوفقك ان شاء الله ان الخبر هم يقولون ذلك يقصدون التبرك بذكر اسم الله - [00:40:09](#)

يقصدون التبرج لا يقصدون التردد الذي موجود في حديث اللهم اغفر لي ان شئت وانما يحصلون التبرك بذكر الله منذ حديث ظهور لا بأس ان شاء الله فهو لا بأس ان شاء الله يعني يقصد بالتبرك بذكر الله عز وجل فيكون جائزا - [00:40:59](#)

من مسائل المسألة الرابعة هؤلاء العهد واما زيغي مقصود الترجمة بيان النهي عن قوم عابدين وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية والالوهية - [00:41:21](#)

لما في ذلك من اتمام المشاركة في الربوبية والالوهية ونبني عنه تأدبا مع الله وحماية لجلال التوحيد تأدب مع الله وحماية لجلال التوحيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:57](#)

ذكر المصنف رحمه الله الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي - [00:42:31](#)

ولا يقل احدكم عبدي وانا في النبي للتحريم والنهي بالتحريم فهو اصل الوضع الشرعي ونقل الاجماع عليه ونقل الاجماع عليه وفيه نظر والصواب انه قول الجمهور وصاموا انه قول الجمهور - [00:43:02](#)

ذكره عنهم وعبدالله ابن القيم في زاد المعاز وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وذلك اذا قصد معنى تعبيد ذلك اذا قصد معناه التعبير اما ان لم يقصد فانه من كراهة - [00:43:32](#)

لقوله تعالى والصالحين من عبادكم الصالحين من عبادكم فانه لا يقصد الا التمل. اما اذا قصد حقيقة التعبير فانه ليكونوا بالتحريم. فاذا قال الانسان هذا عبدي يقصد انه ملك له - [00:44:09](#)

كما كان فيما سلفا فهذا جائز لكن ان قصد حقيقة التعبير فذلك مما يمنع وينهى عن الرابعة مقصود الترجمة بيان حكمه ربي من سأل بالله صرح به بيان حكم من سأل - [00:44:29](#)

لله واصلح به بالنفي وصرح به انني بقوله لا يرد من سأل بالله ومقصوده النهي عن ذلك مقصوده النهي عن ذلك ونهي عنه اعظاما لله واجلالا له ونهي عنه اعظاما لله واجلالا - [00:45:23](#)

له انه رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله بعد فانهم رواه النسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمه الله وتحديدًا لمقصود الدرجة تحقيقه مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:45:53](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعذوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه ومن ساد بالله فاعطوه - [00:46:34](#)

فامر باعطائه ومفهوم الامر به النفي عن رده ومفهوم الامر باعطائه النهي عن رده وهو الذي ترجم به المصنف رحمه الله والامر هنا بالايجاب في مأذون به بخمسة شروط والامر هنا للايجاب في مأذون به بخمسة شروط - [00:46:57](#)

يعني اذا ساء ذلك الشيء مأذون به اما اذا سأل شيء محرم فهو اصل يعتبر منه عن بذات المسؤول يعني مثلا لو قال انا اريد خمرا الانسان ايش مني عنه مباشرة لكن الكلام على اذا سأل مأذونا به - [00:47:30](#)

فانه يجب بخمسة شروط الاول ان يعلن صدق السائل ان يعلم طبق السائل وتكفي غلبة الظن وتكفيه غلبة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله - [00:47:52](#)

لمعين لماذا توقف امام كثير من الناس؟ يعني اسألکم بالله ما يكفي لانه ما توجه الى معين والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين ان يكون توجهه اليه بامر معين - [00:48:21](#)

والرابع قدرة المسؤول على ما سئل عليه على مسئوليتي قدرة المسؤول على ما سئل فيه لانه اذا عدمت القدرة سقط الوجوب والخامس امن المسؤول الله على نفسه امن المسؤول الضار على نفسه - [00:48:42](#)

فمتى وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب اعطاء السائل لله تعظيما لله عز وجل هنا اعادة الاستعانة بالله اعطاء من سأل بالله اجابة الدعوة الرابعة الثانية الخامسة ان الدعاء لمن لم يغفر لمن لم يرجع الله عليه. السادسة قومه حتى لو انه - [00:49:08](#)

باب جالسا لوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان تكمل السؤال لوجه الله بيان حكم السؤال لوجه الله. وصرح بحكمه على وجه النفس وسمح بحكمه على وجه النفي المتضمن للنبي وزيادة - [00:49:41](#)

المتضمن للنهي وزيادة وانما نهى عنهم اجلالا لله واكراما لوجهه وانما نهى عنه رجالا لله واكراما لوجهه ان يسأل به شيء من حطام الدنيا فلا يسأل به الا غاية وطالب - [00:50:11](#)

فلا يسأل به الا غاية وطالب وهو الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وكذا ما قرب منها من اعمال الآخرة وكذا ما قرب منها من اعمال الآخرة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة - [00:50:38](#)

ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف - [00:51:07](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما لما فيه من النفي المتضرر للنهي وزيادة فهو مفيد التحريم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله - [00:51:26](#)

ملعون من سأل بوجه الله رواه الطبراني الكبير واسناده حسن والنهي واللعن يدل على الذي اللعن يدل على النهي لانه من علامات كبيرة فهو منهى عنه نهيا شديدا والمهلي عن سؤاله لوجه الله في حديث ابي موسى - [00:51:55](#)

هو ايش ايش من سأل لوجه الله امور الدنيا من اين هذا من اين هذا لان السؤال اذا اطلق في الاحاديث النبوية فالمراد به ما تعلق بالدنيا ان السؤال اذا اطلقت الاحاديث النبوية فالمراد منه ما تعلق بامر الدنيا - [00:52:23](#)

فقوله في الحديث ملعون من سأل لوجه الله اي ملعون من سأل شيئا من الدنيا لوجه الله عز وجل ملعون من سأل شيئا من الدنيا لوجه الله عز وجل فاذا كان من حوائج الدنيا فانه ينهى عنها. واما اذا كان من امر الآخرة وما يقرب الى - [00:53:16](#)

فذلك جائز لما ثبت عند النسائي من حديث حكيم ابن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه وعن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه انه

قال اني اسألك انه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني اسألك بوجه الله - [00:53:43](#)

بما بعث ربك لما بعث لما بعثك ربك الينا. الى اخر الحديث. وترجم عليه النسائي السؤال لله واسناده حسن والمذكور في حديث

معاوية بن حيدة كله مما يتعلق بأمر الآخرة - [00:54:09](#)

كلهم ما يتعلق بأمر الآخرة فيكون السؤال لوجه الله اذا تعلق بأمر الآخرة جائزة واما اذا تعلق بهذه الدنيا فانه محرم فانه محرم وبهذا

نعرف انه اذا كان الحديث الذي في كتاب التوحيد ضعيفا فلا يعني ان الباب لا يثبت فيه شيء - [00:54:30](#)

مثل هذا الباب ان كان حديث جابر ضعيف ففي الجواب حديث ايش حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لكن المصنف قدم ذكر

حديث جابر بانه الذي في الكتب المشهورة هو في سنن ابيه - [00:55:00](#)

داوود فما في فما من باب من ابواب التوحيد الا وهو ثابت المعنى وان كان الدليل الذي فيه ضعيفا بان يكون له من الدالة والحجج

الآخري ما يدل على ثبوت هذا المعنى شرعا - [00:55:15](#)

الثاني مقصود انت قدامك بيان حكم القوم بيان حكم قولي لو الداخلة على جملة وانا فيها لا تفيد تعريفا وان فيها لا تفيد تعريفا لان

المراد من اللفظ فان المراد هنا ان لكم - [00:55:34](#)

التقدير في الترجمة باب ما جاء في لفظ لون قاموا ما جاء في لفظ النوم ولم يرد المصنف بيان جميع احكامها ولم يرد المصنف بيان

جميع احكامه وانما اراد نوعا واحدا - [00:56:17](#)

وهو حكم قولها على وجه ان اسي والتندي على ما فات وهو حكم قولها على وجه الاسام والتندم على ما فات فوالله يقول كان لو

كان وقول الذين قالوا في الصحيح عن ابي امامة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:40](#)

وان اصابك شيء فلا تضره احرصوا على ما ينفعك واستعمل الله ولا تحجزا. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فاهم كذا لكان كذا لكان

كذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى بتحقيق مقصده - [00:57:21](#)

بترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا بالعمل شيخ ما قتل الى ها هنا الان ودلالة على مقصود الترجمة بقوله

يقولون لو كان الترجمة لقوله يقولون لو كان لنا. وهذا قول بعض المنافقين وهذا - [00:57:52](#)

بعض المنافقين يوم احد قالوه معارضة للقدر قالوا معارضة للقدر فافضل الله مقاتلتهم من قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب

عليهم القتل الى مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا الآية - [00:58:23](#)

وجباته على اصول الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا من قول المنافقين ايضا قالوا يوم احد فافضل الله مقاتلتهم بقوله قل

فاجروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - [00:58:54](#)

فمعارضة القدر ولوط من طرائق المنافقين ومعارضة القدر بلوم من طرائق المنافقين والدليل في ذلك حديث ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة لقوله وان -

[00:59:19](#)

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا والنهي بالتهليل والنهي للتحريم فان العبد اذا قالها فتح على مسجدي باب الجزع

والتسخط فتولد في نفسه انواع من الشر وقول - [00:59:49](#)

لو على وجهك التندم والاسى له ثلاثة انواع اولها ان يقولها متندما معارضا حكم الشرع ان يقولها متلذضا معارضا حكم الشرع وثانيها

ان يقولها متندما معارضا حكم القدر ان يقولها - [01:00:19](#)

متندما معارضا حكم القدر وثالثها ان يقولها تلذضا دون ارادة معارضة حكم القدر ولا الشرع ان يكون لها متندما دون ارادة معارضة

حكم الشرع ولا القدر وكلها محرمة وكلها اهونها - [01:00:46](#)

ذلك اهونها لما فيه من التسخط والجزع دون اعتراض المسائل في الاولى تفسير الايات الثانية تفعيل المسألة بان ذلك يفتح عمل

الشیطان. الرابعة الاحسان من الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما - [01:01:15](#)

الاستعانة بالله مقصود الترجمة بيان النهي عن سد الريح بيان النهي عن سب الريب اي ومنه اللعن ومنه اللعن وانما نهى عن ذلك



تحريما لانها مأمورة بامر الله عز وجل - [01:01:44](#)

فسبها من جنس سب الدهر فاسبها من جنس سب الدهر فالريح فرد من افراد تقلباته الريح فرد من افراد تقلباته وخصت لماذا خصت هي من اثار داه نفسه بالدهن لماذا اخرجت - [01:02:20](#)

لانها من اكثرها وقوعا من اكثر انواع التقلب في مصاريف الزمان الرياح التي تهيج وتثير الغبار وغير ذلك من العوالم التي تجتمع فيها ويكون نهج الناس بسبها كثيرا لتكرر وقوعها - [01:02:53](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصبوا علي فاذا رأيتم ما تكرهون اللهم انا نسألك وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر ما فيه وشر ما فيها وشر - [01:03:14](#)

رواه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث قبيل بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العبد. الحديث رواه الترمذي والنسائي - [01:03:35](#)

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه وقوف من كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه لكنه شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح له شاهد - [01:03:59](#)

مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح هذا يدل على ان كلام ابيبن له اصل في المرفوع فيكون من جنس ما وقف لفظا ورفع حكما. ودلته على المقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح - [01:04:24](#)

فانه ني يفيد التعليم باب قول الله تعالى كله لله الاية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظني الجاهلية واجمع ما قيل في حقيقته قول ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد وهو ظن غير ما يليق بالله. وهو ظن غير - [01:04:47](#)

لا يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق ظنوا العبد بربه ما لا يليق وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [01:05:52](#)

ظن العبد بربه مما لا يليق مما يتعلق بعصر الايمان كمن يعتقد ان لله ولدا فمن يعتقد ان لله ولدا وهذا كفر اكبر والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق - [01:06:20](#)

مما يتعلق بكمال الايمان ظن العبد بربه ما لا يليه مما يتعلق بكمال الايمان كمن يظن ان الله يؤخر النصر عن اوليائه مع استحقاقهم كمن يظن ان الله يغفر النصر عن عباده مع استحقاقهم. وهذا كفر - [01:06:42](#)

الصلاة وهذا كفر اصغر الظن المنسوب الى الجاهلية واخل ما لا يليق بالله ثارة يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا اصغر باعتبار من تعلقه ومعرفة مرتبة الشيء انه من اصل الايمان او من كماله موجود الى خطاب الشرع مردود للخطاب - [01:07:09](#)

الشرع فبه يتميز مرتبة الحسنه في نفسها والسيئة في نفسها هذه الحسنه هل هي ترجع يا اصل الايمان او كماله وهذه السيئة هل يخرج بها العبد من الاسلام؟ او لا يخرج. فالمضروب مثلا - [01:07:35](#)

الاول وهو اعتقاد لعبد ان لله ولدا هذا ظن لا يليق بالله وهو واقف اكبر. لانه تكذيب لقول الله عز وجل لم يلد ولم يولد ولكن الثاني هو ظن العبد بربه انه يؤخر النصر عن اوليائه مع استحقاقهم فهذا كفر - [01:07:55](#)

خاصة لان الله عز وجل اذا استحق اوليائه نصره ابش من صنع يستحق النصر نصارى. واذا لم يستحقوا النصر فربما تفضل بالنصر اكراما لهم وانعاما منه سبحانه وتعالى مع تخلف بعض اسبابه - [01:08:18](#)

وربما اخره عنهم تنبيها واصلاحا له فان العبادة ربما لا يصلحون في حال الا لمعاملتهم بما يكون فيه شدة وضراء به. فيؤخر النصر عنهم مع اشتداد البلاء تطهيرا لهم. حتى يطهروا - [01:08:43](#)

ولذلك من علماء التوحيد الشيخ عبد الرحمن بن عيان امد الله في عمره لما حدثت واقعة الشام رفع الله عن اهلها البلاء ومضى عليها اسابيع عديدة قال له بعض الاخوان ان هذا فعل وفعل وفعل بالناس - [01:09:11](#)

فقال له العابد بالتوحيد وهل تظن انهم سينصرون في يوم وليلة ان سب الله في الشام يملأ الارحاء صباح مساء. فلا بد من اشتداد البلاء عليهم حتى يكمل اقبالهم عن الله على الله عز وجل - [01:09:31](#)

وتتطلع هذه العادات القبيحة من قلوبهم ونفوسهم فالذي يعرف التوحيد يتبين له متى يكون الناس يستحقون النصر؟ ومتى يعاقبون بتأخير النصر عليهم ابتلاء لهم واصلاحا له كحال تزايد المنكرات والفساد انما منشأه استصلاح الناس. لان الناس بعدوا عن الشرع -

01:09:47

لابد ان يعاقب فلذلك من الاخبار المستملحة المنقولة في حصار الدرعية رحم الله اهلها ان القنابل التي كانت ترمى من المدافع التركية لما كان بعضها لا ينفجر كان يؤتى بها الى رجل يقال له بن يوسف - 01:10:14

من صالح اهل الدرعية وكان رجلا كثيفا فكانت توضع بين يديه ويقال هذا هذه قذائفهم التي تفعل وتفعل ويضعونها ليلمسها بيده فيقول هذه ثمار ذنوبه هذه ثمار ذنوبكم يعني هذه انما سلطت عليكم بذنوبكم حتى تعرفوا قدر النعمة التي انتم فيها وترجعوا الى ربكم - 01:10:35

سبحانه وتعالى فربما يشرح الناس بالبلاء كما يصلحون بالرخاء. نعم وقول الضالين. قال ابن القيم في الاية الاولى قال بانه سبحانه ولا ينصر رسوله وان امرهم صيام الليل. وخسر بان ما اصابه المذنب بقدر الله وقيمته - 01:10:59  
وان يظهرها عليهم وهذا وطن السوء الذي ظنه المكذبون والمشركون في سورة الفتح وانما كان بان رمضان غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. فمن ظن انه يريد - 01:11:26

او يستحق عليها محمد. فذلك ظن الذين كفروا وهم للذين كفروا من المنكر واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء بما يختص بهم. وفيما يفعله بغيرهم واسمائهم وصفاتهم وموجب حكمته وحمده فليأت النبي الناصح لنفسه - 01:11:56  
وليتب الى الله ويستغفره من قلبه لربه ظن نفسه. ولو فتشت من فتشت لرأيت انه وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومستقل ومستكثر وفتش نفسك هذا المساء فان تنجو منها تنجو من نية عظيمة والا فاني لا اخاف مناكيا. تذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود - 01:12:36

ترجمتي دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء - 01:13:06  
وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا الظن هو ظن غير الحق ان هذا الظن هو ظن غير الحق. فهو ظن باطل فهو ظن باق. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانيها انه ظن الجاهلية - 01:13:33

انه ظن الجاهلية وكل مضاف اليها وهو ماضي فهو محرم وكل مضاف اليها فهو محرم. وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين وكل قول او فعل كان شعارا لهم فهو من المحرمات. وكل - 01:14:01  
قول او فعل كان شعارا له فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضالين لله ظن السوء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وتلك الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء ايضا - 01:14:29

احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم وظل السوق وثانيها ان عليهم دائرة السوق اي العذاب والوعيد انما يكون على محرم والوعيد انما يكون على محرم وثالثها ان هذا ظن المشركين والمنافقين - 01:15:00  
ان هذا ظن المشركين والمنافقين وكل شيء اضيف اليهم من قول او فعل فهو محرم كل شيء اضيف اليه من قول او فعل فهو محرم. وذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في زاد - 01:15:30

في تفسير الاية الاولى وفي ظله تفسير الاية الثانية وكلاهما في ظن السوء المتعلق بالحكم القدري. وكلاهما في ظن السوء المتعلق بالحكم القدري ويلحق به ظن السوء المتعلق بالحكم الشرعي - 01:15:51

ويلحق به ظن السوء المتعلق بالحكم الشرعي. لانهما يجتمعان في كونهما ايش هما يجتمعان في قومهما حكما من الله يجتمعان في كونهما حكما من الله في الحكم الشرعي من الله والحكم القدري من الله. واكثر ظن المنافقين ظن السوء يتعلق - 01:16:15  
اظن المنافقين الاولين في ظن السوء يتعلق بالحكم القدري. واكثر ظن السوق في المنافقين متأخرين يتعلق بالحكم الشرع تتعلق بالحكم الشرعي. فصاروا يظنون ظن السوء فيما يتعلق بالاحكام الشرعية - 01:16:45

او قتل الزاني او غير ذلك بمسألة المولى الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاكبر بان ذلك نور. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف  
الاسماء والصفات وعرف نفسه - [01:17:09](#)

انه لا يستمع ذلك الا من عرف الاسماء والصفات عرفات يعني ايه يسجد من ايش النفوس معوضة بظن الصوت تعريضا عظيما اظن  
الانسان عندما نقول هذا الكلام للمنافقين كلام المشركين انه هو بريء من ذلك - [01:17:37](#)

لان الذي يذكر مضافا اليه باعتبار ما صار مستقرا في نفوسهم. لكن يعرض هذا في قلوب غيره في قلوب المسلمين تجد من يعرض  
في قلبه ظن السوء بما يتعلق بشيء يخالف مراده - [01:17:58](#)

تجد بعض الناس الان مثلا فتن بالتصوير فيقول كيف يمكن ان يقبل ان التصوير حرام وفيه ما فيه من المنافع من نشر الدعوة الى الله  
عز وجل هذا من جهة ظن السوء - [01:18:18](#)

لان هو عندما يقول هذا القول معناها كل التصوير اذا ينفع في الدعوة الى الله وش يصير حكمه ايش الجواز وهناك انواع الطبقة للعلم  
على تحريمها كالتماثيل فعلى كلامه صناعة التماثيل لاجل الدعوة الى الله عز وجل كيف تكون - [01:18:33](#)

مثل انسان يأتيك ويقول مثلا لا يمكن ان يكون مراد الشرع في الولاء والبراء قطع الصلة مع اليهود والنصارى والحكم عليهم بانهم من  
اهل النار هذا هو من السوق بالشرع - [01:18:53](#)

شرع امرنا بالولاء والبراء وجعلنا له احكاما وجعلنا بيننا وبينهم منافع في حال وامتناعا في حال ومع ذلك حكم عليهم بانهم من اهل  
من اهل النار ولو كان ابوه ولو كان امه - [01:19:13](#)

يهودي او نصراني فهو من اهل النار لو كان ما بينه وبينه من الاحسان شيئا عظيما ولكنه هو من اهل النار قطعاً وقس على هذا كلاما  
كثيرا ستسمعه من المنسوبين الى الدين هو من جنس ظن الشوق باحكام الله سبحانه وتعالى. فينبغي للانسان ان يحرص -

[01:19:29](#)

تنزيه قلبه من هذه الواردات وان يسلم لامر الله عز وجل. وفي هذا يقول ابو جعفر الطحاوي في عقيدته ايش ولا ولا يثبت ولا تثبت  
قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. يعني لابد ان تسلم لحكم الله وتمره على نفسك والا - [01:19:48](#)

اذا وقعت في هذه الواردات؟ نعم دار جاهل في القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان الحكم ممكن القدر والقدر شرعا علم  
الله بالكائنات وكتابتها لها علم الله بالكائنات وكتابتها لها - [01:20:15](#)

ومشيئته وخلقه اياها. ومشيئته وخلقه اياها والمراد بالفائدة الوقائع والحوادث والمراد بالكائنات الوقائية والحوادث وانكار القدر من  
ظن الجاهلية من ظن الجاهلية كما تقدم وافرد بالترجمة تعظيما له مفرد بالترجمة تعظيما - [01:20:46](#)

له والمراد بامكانه انكار اصله. المراد بانكاره انكار اصله اما انكار تفاصيله فليست مراده بالترجمة قال ثم استجاب لقول النبي صلى  
الله عليه وسلم المدني ورسله واليوم الاخر خيره وشره رواه مسلم. وعن عباده انه ظالم اياه - [01:21:21](#)

انك صلى الله عليه وسلم ان يقول ان اول ما خلق الله القرآن فقال له انظروا فقال ربي وماذا اقول به؟ قالت وما لي يا بني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:22:10](#)

وفي رواية ان خلق الله تعالى نورا. فقال لهم الى يوم القيامة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر  
خيره وشره احرقه الله وفي المسند والسنن قال في نفسي شيء من الخلق فحدثني بشيء - [01:22:40](#)

وجعل ما قال فكل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه المصنف رحمه الله الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول حديث  
عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم - [01:23:10](#)

ودلته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره وتؤمن بالقدر خيره وشره. فجعل من الايمان  
الايمان بالقدر كله خيره وشره. فهو اصل من اصول الايمان - [01:24:01](#)

ومن انكرهم كفروا والاخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن القدر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فقبول عملي العبد  
موقوف على الايمان بالقدر لانه لا يكون مسلما - [01:24:26](#)

الا بالايमान به لانه لا يكون مسلما الا بالايمان به. فمن انكره فهو كاف والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعاما - [01:24:49](#)

الحديث رواه ابو داوود والترمذي باسنادين يقوي احدهما الآخر. اما رواية احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فاسنادها ضعيف وفد رواية ابن وهب في كتاب القدر له التي ذكرها المصنف اسنادها ضعيف - [01:25:09](#)

ودلالته على اصول الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني من مات على غير هذا فليس مني حيث انا بريء منه كيف انا بريء منه - [01:25:36](#)

وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من عبد تدل على حرمة عمله ورأت النبي صلى الله عليه وسلم من عبد تدل على حرمة عمله وانه كبيرة من كبائر الذنوب وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار - [01:26:00](#)

في قوله في رواية اخرى حقه الله بالنار. فان الاحراق بالنار انما يكون على فعل المحرمات فان الاحراق بنار انما يكون على فعل المحرمات. فيكون انكار قدر محرما. تحريما عظيما. وثالثا - [01:26:25](#)

بقوله انك لن تجد طعام الايمان حتى تعلم اننا اصحابك لم يكن ليخطئك. فمن اخطأك لم يكن ليصيبك فوجدان طعام الايمان معلق بالايمان بالقدر. فاذا امن العبد بالقدر وجد طعام الايمان - [01:26:44](#)

والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابن وهب ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد بالاحراق بالنار والوعيد لا يكون الا على فعل - [01:27:07](#)

والوعيد بالحق بالنار لا يسكن الا على فعل محرم فانكار القدر من الافعال المحرمة والدليل الرابع حديث عبدالله بن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب رضي الله عنه الحديث رواه ابو داوود وابن ماجة - [01:27:29](#)

والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم في المستدرك واسناده حسن ولعل المصنف عزاه الى الحاكم انه من الكتب التي تشتمل على الاحاديث الصحيحة الزائدة على الصحيحين وان كان تقع منه اوهام في ذلك رحمه الله تعالى - [01:27:52](#)

ودلالته على الاصول الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار ولو مت على غير هذا كسر الميم ويجوز ضمها مت ومد على غير هذا لكنت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل - [01:28:20](#)

يا للذين هم اهلها اذا انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفرة فيدل ذلك على ان انكار القدر كفر الثاني قوله الايمان يعني بالقدر بان تعلم ان ما اصابك - [01:28:43](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك الرابعة من رزقه الله السادس انه في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثامنة عالم الساحر في ازالة الشبهة بسؤال يوم ما التاسعة ان العلماء - [01:29:15](#)

وذلك انهم نسوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خطأ الثامن والتاسع من المسائل تتعلق بالبحث الذي ذكرناه لكم في مسائل العلم في كتاب التوحيد. قال الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة لسؤال العلماء - [01:29:52](#)

يعني ان طريقة السلف اذا وقعت للانسان شبهة ان يسأل العلما لا ان يسأل من دونه يأتي الى شاب مثله امامه في الحي او خطيبه في الحي او مدرس للمدرسة ويسأله عن الشبهة - [01:30:16](#)

فهذا ربما عجز عن فشل الشبهة وربما زاد الشبهة شبهة لكن اذا عذرت على العالم بينها له. قال التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عن الشبهة وما هو هذا الذي اجابوا به وازالوا الشبهة؟ قالوا ذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط - [01:30:33](#)

ان لم ينسبوا الى انفسهم فالذي يزيل الشبهة التي تعرض هو خطاب الشرع. هذا هو الذي يزيل الشبهة اما الاراء فانك تخرج من رأي الى رأي. فانت تأتي وعندك شبهة فيقول لك هذا رأيا وتذهب - [01:30:57](#)

الى غيره ويقول لك رأيا لكن اذا ذهبت الى عالم راسخ اجابك بالخطاب الشرعي ان الله يقول او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتزول الشبهة عند الصادق المتجرد الذي يريد الحق لانه عرف جوابها من شباب الشر - [01:31:15](#)

اذا ازيلت الشبهات بغير خطاب الشرع فاما ان تكون الازالة ضعيفة او تتولد منها شبهة اخرى. فلذلك من عارض له شبهة لا يذهب الى

طلب جوابه في الانترنت يذهب الى طلب جوابها الى العالم العلماء المعروفين. العالم تعرف علاماته - [01:31:35](#)  
ظاهرة بيئة العالم هو الذي عرف بطلب العلم وعرف بالتعليم عرف بملازمة ذلك هذا هو العالم ثم تعرض عليه هذه الشبهة بل عالم  
الراسخ يجيبك بان هذا كذا وكذا لان الله سبحانه وتعالى قال كذا وكذا وان الرسول صلى الله - [01:31:57](#)  
وسلم قال وكذا كذا وكذا. فعند ذلك تزول الشبهة عن نفس الانسان. واما اذا فزع الانسان الى غير العالم او جعل الشبهة في نفسه.  
بعض الناس تبقى الشبهة في نفسه مترددا متحيرا متخوفا - [01:32:17](#)

فتتفاقم مع الزمان حتى تورثه الهلكة. بعض الناس تعرض له شبه فتبقى في نفسك حتى تكبر تكبر تكبر حتى ربما اضر بنفسه  
ضررا بينا. يعني احدهم ممن علقت به الشبه بالتكفير بالباطل. لم يزل - [01:32:35](#)

يكفر يكفر يكفر حتى كفر نفسه حتى صار موسوس يكفن نفسه ويغتسل يرجع للاسلام هو بدأ معه الامر يسيرا  
يتلاعب به الشيطان هذا من تلاعب الشيطان بالناس. بدأ الشيء يسيرا ثم لم يزل شيئا فشيئا فشيئا حتى - [01:32:55](#)  
وقع في تكفير نفسه حتى صار موصي سامي يكفر نفسه ثم يغتسل ويرجع للاسلام لذلك لا ينبغي للانسان ان يجعل نفسه قد طاف  
الشبهات يبحث عنها ويتتبعها وينظر في المواقع التي يحني قلبه ما استطاع. ثم ان عرضت شبهة لن يقصدها يسأل العالم -

[01:33:15](#)

عنها والواجب على العلماء ان يبينوا للناس كشف هذه الشبهة وان هذه الشبهة تكشف بكذا وكذا وان هذه الشبهة هكذا وكذا حتى  
يتبين للناس الحق والا يكون الناس في ريبة من دينهم لان الناس لا يسجون الشر ليس الظن بالناس ان - [01:33:35](#)  
الانسان عندما يتكلم بمقالة انه اراد السوء ولكنه علقت به شبهة فجعلها دينا فاذا بين له ان هذا خلاف الدين تجد ان صادق يتجرد من  
هذا ويرجع الى دين الله سبحانه وتعالى. لان الانسان ليس له الا نفس واحدة. فينبغي ان يحييها على الحق ويميتها على الحق. فالذي  
يريد - [01:33:55](#)

انه يطلب الحق ويبحث عن الحق ومتى تبين له الحق تجرد لا تجعل نفسك تفاعلا فلان ولا فلان اجعل نفسك تباعا للحق والعلماء  
ادلاء على الحق. انت تعرف الحق بهم انهم يدلونك عليك. لان قولهم في كل مرة هو - [01:34:15](#)

وانما بما بينوا من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الانسان الحق والاقوال الحادثة التي اجدد الناس الاصل فيها  
البطلان لان البلد الذي نحن فيه الحمد لله نشأ على الاسلام والسنة. فالاصل ما كان عليه الناس هو الحق والاسلام - [01:34:35](#)  
السنة وما يفد من المقالات الجديدة كل يوم وليلة يطلع الناس بمقالات هذا الاصل فيهم بطلان الا ان يتبين بحق انه الحق ولا يكاد  
يوجد شيء من هذا. والناس تسمعهم الان يقولون تغير الزمن فتتغير الفتوى. هذا كلام الناس تغير الزمن يعني - [01:34:55](#)

غيروا هم وليس تغير الزمن يعني العوارض المؤثرة في الاحكام. ولذلك العالم الراسخ يبقى على فتواه التي قبل اربعين سنة هي  
فتواه التي يقولها الان ولا ننكر ان الفتوى تتغير بتغير الزمن لكن موجبها الدليل للهوى والحاكم بذلك - [01:35:15](#)

والعالم الراسخ لا الذي اليوم بلوم وغدا بلوم وما بعده بلوم ولذلك دائما الانسان ينصح اخوانه بان يحرصوا على العلماء الكبار الذي  
جاوز السبعين وحطم حطمت شهوة نفسه الايام ولم يعد له رغبة في اجتماع الناس عنده ولا ثناؤهم ولا - [01:35:35](#)

مدحهم مع الزهد من الدنيا وعدم النيل اليها وكمال العلم والتجربة فانه يؤخذ به. وان كان من دونه يكون اعلم منه. لان الشاب مهما  
اوتي من العلم فانه يفتقر للحكمة والتجربة والخبرة وربما يقع في اشياء لا يقدر قدره وربما يريد - [01:35:55](#)

حق ثم يقع في شروط لم يعرف مآلاتها نقف الى هذا القدر وان شاء الله تعالى الاسبوع القادم نتمم كتاب التوحيد. والاسبوع القادم ان  
شاء الله تعالى سيكون في اختبار سريع لكتاب التوحيد. الذي يريد ان ينجح فيه لا يدافع - [01:36:15](#)

فاذا حتى يعرف نفسه استغاث بالدرس او لم يستفد منها في الدرس اما اذا ذكر ممكن ما يعرف نفسه هل استفاد ولا ما استفاد من  
الدرس ثم ايضا من عنده - [01:36:36](#)

اي يعني رأي في برنامج او توجيه له او انطباعات عنه يكتبها في الاسبوع القادم نسمعها منه باذن الله تعالى وكذلك انجيل في

الاسبوع القادم عن الاسئلة الماضية وهذه الاسئلة وفق الله - [01:36:48](#)



وصلی اللہ وسلم علی رسولہ محمد والہ وصحبہ اجمعین - 01:37:06